إن كان في بدر الدجى هاشما اما لهذا البدر من مطلع
او كان في ظبي الحمى مغرماً اما لهذا الظبي من مرتع
هيهات يا انجم ان تعلمي من ذا الذي اهواه اوتطمعي

﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(القسطاس المستقيم) بحق لقبت الامة الاسلامية الامام ابا حامد الغزالي بحجة الاسلام فقد كان في بدايته حجة المتكلمين والفقهاء المقلدين وفي نهايته حجة الأئمة المجتهدين بل حجة العلم والدين . ومن اجل ما كتبه في نهايته وانفعه كتاب (القسطاس المستقيم) وهو مصنف مختصر يشرح فيه مناظرة جرت بينه وبين رجل من اهل مذهب التعليم الباطني الداعين الى القول بالامام المعصوم في كل عصر

وقد جاء في رسالة المحاورة الثامنة بين المصلح والمقلد فصل من فصول هذا الكتاب فكانت نموذجاً اغنانا عن التطويل في تقريظه . وفيه ان الموازين التي تعرف بها الحقائق ثلاثة في الجملة وخمسة في التفصيل وقد استخرجها كلها من القرآن . وقد طبع هذا الكتاب من عهد قريب الفاضل المهذب الشيخ مصطفى القباني الدمشقي بمطبعة الترقي الشهيرة واضاف اليه هوامش لايضاح بعض العبارات وتفسير بعض الكلمات . وذكر في اول الكتاب ترجمة الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين . وثمن الكتاب ثلاثة غروش اميرية وهو ثمن بخس بالنسبة الى ورقه الحسن وطبعه الجيد واما بالنسبة الى فوائده فلا يوفيه حقه الا من عمل بهديه القويم ، ووزن بقسطاسه المستقيم ، وهو يطلب من مكتبة الترقي ومكتبة هندية ومكتبة جمالي وخانجي بالقرب من الازهر

(المرأة المسلمة) كتاب جديد يقارب كتاب المرأة الجديدة في حجمه ويخالفه في مباحثه غالباً لحضرة الكاتب الفاضل محمد فريد افندي وجدي . واكثر مباحثه في المرأة اجتماعية نظرية يحتج عليها بما كتبه بعض علماء الغرب وفلاسفتهم في انتقاد تربية النساء وطرق تعليمهن والافراط في حريتهن . ومعلوم ان طريقة العلماء والسياسيين الاوربيين في الانتقاد ان يغلو كل فريق منهم في طرف يخالف فيه الآخر لتظهر خفايا الامور للجمهور لاجل العمل بها عند ظهور بارقة الحقيقة من بين تصادم الافكار وقدح زناد الانظار . ومن اراد معرفة المرجح عندهم فلينظر الى ما عليه العمل لا الى جمل في جريدة او كتاب وكذلك الحال عند كل امة فالحالة التي عليها نساؤنا هي المرجحة عند مجموع امتنا وان ذمها بعض العقلاء والفضلاء ولن تتغير حتى تتغير شؤون التربية واحوال المعيشة والعلم بالمصلحة وهذه الكتابات في شأن النساء المهمل عندنا التي دفع الناس الى الخوض فيها تأثير كتابي الفاضل قاسم بك امين ستكون من اسباب التغيير ولو بعد حين

وكتاب «المرأة المسلمة» مؤلف من مقدمة وثلاثة عشر فصلاً وخاتمة لخص فيها جميع الفصول في تسع نظريات وقد صدق وانصف بتسميتها نظريات — وهي : (١) المرأة اضعف من الرجل جسماً واقل منه قبولاً للعلم لان وظيفتها الطبيعية تقتضي ذلك لا لأن تكون خاضعة للرجل (٢) كمال المرأة في موهبة روحانية متعت بها اكثر من الرجل وهي الشعور الدقيق والعواطف الرقيقة واستعدادها لتضحية نفسها في سبيل الخير وهذه المواهب اذا نمت فيها تكون لها مكانة تحنى لها الرؤوس اجلالاً ولكنها لا تعو الا تحت قيادة الرجل «ولو فاقته فيها واستطاعت ان تأسره بها ولكنها

لاتأسره بها لانها لو فعلت بطل مضاء سلاحها وزايلتها بهجة موهبتها فتقع فيما لا ترضاه لنفسها» (٣) ان هذا الكمال لاتناله المرأة الا اذا كانت زوجة لرجل واماً لأطفال تربيهم تربية صحيحة (٤) « ان اشتغال المرأة باشتغال الرجال قتل لمواهبها واذهاب لبهجتها ومدعاة الى هبوطها ومفسدة لتركيبها ومجلبة للخلل فى امتها وان عمل المرأة الغربية خارج بيتها يعده علماء بلادها جرحاً دامياً فى فؤاد الامة واثراً من آثار اسر الرجال للمرأة ويعملون بكليتهم على تضييق دائرته » (٥) ان الحجاب ضرورى للنساء لصلاح النوع الانسانى كله على العموم وصلاحها على الخصوص لانه ضمانة استقلالها وكفالة حريتها لا علامة ذلها وعنوان اسرها . وقلنا انه لا يمنع كمالها بل يهيئه وانه وان كان له شيء من المضار كما هى طبيعة كل شيء فان مزاياه وفوائده لاتقدر ومن اظهرها ان يجبر المرأة الى عدم تخطى دائره وظيفتها الطبيعية التى فيها كل سعادتها ويوجهها لتنمية خصيصتها السامية التى هى سلاحها الوحيد فى هذا الحرب الحيوية » (٦) « المرأة فى المدنية المادية ليست كاملة ولا سائرة الى الكمال » (٧) « ان طرق التعليم فى كل ممالك اوروبا واميركا غير صالحة للنساء بشهادة اصحابها انفسهم » (٨) « ان تعاليم الديانة الاسلامية بالنسبة للمرأة موافقة لفطرتها تمام الموافقة فهى كالقالب التام التركيب لجميع خصائصها وملكاتها بمعنى ان تلك الخصائص لو نمت على حسب تلك التعاليم لبلغت المرأة المسلمة اعلى شأو يمكنها ان تبلغه بدون ان تتعدى حدودها الطبيعيه » (٩) « لا ينقص المرأة المسلمة لكى تبلغ اكمل نقطة يمكن ان يناله جنسها الا تعلم مبادئ العلوم الضرورية ليس الا »

هذا مجمل مسائل الكتاب ويطلب من مؤلفه ومن مطبعة الترقى

مصاب الصحافة . وفاة بشارة باشا تقلا

في ليلة السبت الماضي (١٥ يونيو سنة ١٩٠١ — ٢٨ صفر سنة ١٣١٩) تقوض ركن الصحافة الركين ، وفت في عضدها المتين ، حيث حل القضاء المبرم ، ونزل القدر المحتم ، فاختطف بشارة باشا تقلا صاحب جريدة الاهرام العربية وجريدة البرامید الفرنسوية وهو في مستوى طور الكهولة ناهز الخمسين ولم يبلغها . وقد تقدم هذا القضاء السماوي بعشرين يوماً انذار مرضي حار نطس الاطباء في معرفة حقيقته ، ولم يهتدوا الى طريقة معالجته . والارجح انه كان في ذلك الدماغ الجوال ، الذي كان كصاحبه لا يعرف الاعياء والكلال ،

ورد الفقيد وادي النيل من لبنان مع اخيه الكاتب الشهير سليم بك تقلا منشئ جريدة الاهرام واشتغلا بالصحافة وكانت ارضها مواتاً فاحيتها همتهما ، وغرسا واستثمرا بجدهما وعزيمتهما ، وقد كانا سليم وبشارة ، يقتسمان التحرير والادارة ، فلما اغتالت المنون احد الفرقدين ، نهض الآخر بالامرين ، وتقدمت الاهرام به وتقدم بها فأصاب ثروة طائلة وجاهاً عريضاً وما زال يرتقي في رتب الدولة العلية ويتمتع برواتبها ويتحلى بوسامات الشرف منها حتى بلغ رتبة (رومالي بكاربكي) التي لا يعلوها في الرتب الملكية الا رتبة الوزارة وتحلى بالوسام المجيدي الاول . وكان محلًّى بوسامات دول اخرى كوسام ليجون دونور الفرنساوي من الدرجة الثالثة ووسام سان استانس لاسي الروسي ووسام المخلص اليوناني من الدرجة الثانية ووسام الافتخار التونسي وغير ذلك

نجحت الاهرام في اول عهدها بمساعدة الحكومة المصرية لا سيما في ايام وزارة دولتلو رياض باشا الذي لم تنجح جريدة من الجرائد الشهيرة الغنية

بمصر الابسعيه حتى قيل ان الحكومة كانت تلزم الموظفين والوجهاء بالاشتراك وتكلف جبانها بتحصيل قيم الاشتراك منهم ثم لما انقضى هذا الدور وصار الناس مختارون فى الاشتراك استمر النجاح بسعي الفقيد الموافق لحالة البلاد الاجتماعية والادبية وقلما ينجح عمل مخالف لاستعداد الناس الا ان يكون بعد تأسيسه بزمن طويل

وقد احتفل فى مساء يوم السبت بجنازة الفقيد احتفالاً لائقاً بمقامه مشى فيه كثيرون من الوجهاء والفضلاء ومنهم اصحاب الجرائد المصرية كلهم وصلى عليه فى كنيسة الروم الكاثوليك ودفن فى قرافتهم بمصر العتيقة وابنه على القبر كل من الاديب يوسف افندى البستانى والاصولى الفاضل نقولا بك توما ورجع المشيعون وهم يستمطرون له الرحمة ويدعون لقرينته الفاضلة ولولده النجيب بالعزاء والسلوة

البدع والخرافات
والتقاليد والعادات

الواسطة والزيارة — او ابن تيمية والسبكي

من المؤلفين من حفظه كثرة النقول ، وان خالفت المعقول . وارضاء العوام ، ولو بما يضر الانام ، ومن الناس من يتحرى الهداية والارشاد ، وإن استهدف لسهام الانتقاد ، وما تفرد احد بالامامة فى عصر ، وبرز على العلماء فى قرية او مصر ، الا سلط عليه الحاسدون ، وطعن فيه المعاصرون ولقد كان الامام احمد بن تيمية فى عصره ناصر السنة ، وخاذل البدعة ،